

إملاء ما من به الرحمن

[164] حالا من الجنات: أي مثابا بها أو حالا من ضمير المفعول في لأدخلهم أي مثابين، ويجوز أن يكون مفعولا به لأن معنى أدخلهم أعطينهم، فيكون على هذا بدلا من جنات، ويجوز أن يكون مستأنفا: أي يعطيهم ثوابا. قوله تعالى (متاع قليل) أي تقلبهم متاع فالمبتدأ محذوف. قوله تعالى (لكن الذين اتقوا) الجمهور على تخفيف النون. وقرئ بتشديدها والإعراب ظاهر (خالدين فيها) حال من الضمير في لهم، والعامل معنى الاستقرار، وارتفاع جنات بالابتداء وبالجار (نزلا) مصدر، وانتصابه بالمعنى لأن معنى لهم جنات: أي ننزلهم، وعند الكوفيين هو حال أو تمييز، ويجوز أن يكون جمع نازل كما قال الأعشى * أو ينزلون فإننا معشر نزل * وقد ذكر ذلك أبو علي في التذكرة، فعلى هذا يجوز أن يكون حالا من الضمير في خالدين، ويجوز إذا جعلته مصدرا أن يكون بمعنى المفعول، فيكون حالا من الضمير المجرور في فيها أي منزولة (من عند الله) إن جعلت نزلا مصدرا كان من عند الله صفة له، وإن جعلته جمعا ففيه وجهان: أحدهما هو حال من المفعول المحذوف لأن التقدير: نزلا إياها. والثاني أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي ذلك من عند الله: أي بفضل الله (وما عند الله) ما بمعنى الذي، وهو مبتدأ، وفي الخبر وجهان: أحدهما هو (خير) و (للأبرار) نعت لخير. والثاني أن يكون الخبر للأبرار، والنية به التقديم: أي والذي عند الله مستقر للأبرار، وخير على هذا خبر ثان. وقال بعضهم للأبرار حال من الضمير في الطرف، وخبر خير المبتدأ، وهذا بعيد لأن فيه الفصل بين المبتدأ والخبر بحال لغيره، والفصل بين الحال وصاحب الحال بخير المبتدأ وذلك لا يجوز في الاختيار. قوله تعالى (لمن يؤمن) من في موضع نصب اسم إن، ومن نكرة موصوفة أو موصولة، و (خاشعين) حال من الضمير في يؤمن، وجاء جمعا على معنى من. ويجوز أن يكون حالا من الهاء والميم في إليهم، فيكون العامل أنزل، و (الله) متعلق بخاشعين، وقيل هو متعلق بقوله (لا يشترون) وهو في نية التأخير: أي لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا لأجل الله (أولئك) مبتدأ، و (لهم أجرهم) فيه أوجه: أحدها أن قوله لهم خبر أجر، وبالجمله خبر الأول، و (عند ربهم) ظرف للأجر لأن التقدير: لهم أن يؤجروا عند ربهم، ويجوز أن يكون حالا من الضمير في لهم وهو ضمير الاجر. والآخر أن يكون الأجر مرتفعا بالطرف ارتفاع